رتبة لم تكن عندي رواية الحديث الآخر ومن شهد هذا المشاهد
لم يرى في أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم الشافعي ولا يبالي ذلك النسخ فإنه
صلى الله عليه وسلم بذلك عشر ما مر فيما مر أمته بأمر فيعملون
بسببه ثم يأتيهم الحق تعالى بأن يفعلوا ضده وذلك لتحوز أمته
ثواب العمل بجميع شرائع الرسل الماضين وإن كان ذلك معروفا
جملة لشرعه صلى الله عليه وسلم فإن جميع الرسل من بالخفية
شرعه كما قال جملة من المحققين ولله أعلم **مسألة**
شيخنا رضي الله عنه عن معنى أهل الجنة حين يرضى الله عنه
حين يسأل ربه وقال يا رب يتفرق اليد المتفرقون فيقال يا محمد
تكلم فيقال يا رب بلهم أو يعني فيهم فيقال تعالى بعهم أو نعيم فيهم
فيقال ما المراد بنعيم فيهم فقال رضي الله عنه المراد تلاوة القرآن
فإن معنى القرآن تشتمل عليهم حال تلاوته وتعلم معنى وأسطه
فيهم أو قيل فيكون غير تلاوتهم غير تلك المعاني والأحسن هو تعرف
إلى الله تعالى بشيء من معرفة معناه ولو كان المراد بعروف البهيم
فيتأدب الله فلن لكان الإنسان مع له أن يتعرف الكلمة بالجبل
فإن أبيه كما بسطنا الكلام عليه مرارا **مسألة**
شيخنا رضي الله عنه عن مقام المجاهدين في الجنة فقال المسير
للمجاهدين مقام في جنة الأعمال لما أنهم ليسوا طرفا في الجنة مقام
مخصوص يسكنون فيه فلهم دعاء سيد الجنة كما ورد في الأطفال
الجنة فقلت هل يتمتعون بالملابس والمناكح والمناكل كما يتمتع
المكلفون فقال لا إنما لهم نعيم المشاهدة فقط فهذا هو الذي
يشاركون فيه المكلفين فقلت له فهل لهم خصوص وصف

في المشاهدة يتميزون به فقال نعم فقلت له فإن الصوفية
والمتميزة أهل الأمقام هو أهل المجاهدة الفيامة والشباب
وامتثال أوامر الله تعالى واجتنابهم لمنهيه فقال نعم ولهم أيضا
القدر الزائد في جنة الفردوس وجنة المأوى وجنة
النعيم وجنة النعيم عدن وليس للمجاهدين الجاهدين
في الله حق الكشف الصحيح فقلت فهل النشأة
التي تكون عليها في الجنة تكون هذه النشأة التي نحن عليها
فقال لا بل هو نشأة الجنة غير هذه النشأة
صورة ومعنى كما أشار إليه حديث في الجنة ما لا عين رأت
ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فقلت له إن هذا
الحديث مشترك بين أهل الشريعة ما دام قائما بالشخص
فهو يجري مشاهدة أحوال أهل الجنة وهذه الدار
فقال نعم لو صح له تشبيها وقع للعارفين بعلم أحوال أهل
الجنة وهذه الدار علما لا شك فيه ويؤيد ذلك قول الله تعالى وما
كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب الآية فقلت
له فإذا تيسر للأولياء والعلماء والوحي إلا المقام على سبيل
ملك المقام والتكليم له وخلف حجاب البشرية فقال
نعم فإن الأنبياء ما تسمى بشرا إلا لمباشرتهم الأمور التي تعوق
الروح عن الحقوق بروحانيات الأرواح ولو لا تلك الأمور
لسمعت كلام الله تعالى كما تسمعه الأرواح والملائكة من
الأنبياء فقلت له فلم كان أكثر الوحي على رسول الله
صلى الله عليه وسلم على لسان جبريل بالرسالة مع أنه أعلى
الخلق مقاما فقال رضي الله عنه إن الله تعالى محمدا

Copyright © King Saud University